Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا غرو أن شاع هذا الأدب فى الأُمة الإسلامية ، وفى الحضارة الإسلامية ، وقد كان رسول الله ﷺ الأُسوة الحسنة ، والمثل الأعلى فيه ، فحين يُسئل عن شىء ليس عنده فيه علم من الله تعالى يتوقف حتى ينزل عليه الوحى ، ولا يتهجم على القول بغير علم .

واشتهر عن علماء الأُمة قولهم : « لا أدرى » : نصف العلم .

وقال الإمام علىّ كرَّم الله وجهه : مَن أخطأ قول « لا أدرى » أصيبت مقاتله !

وكثيراً ما سُئِل الأئمة الكبار عن مسائل من العلم فقالوا فيها : لا ندرى ، حتى رووا أن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه سُئِل عن أربعين مسألة ، فقال فى ست وثلاثين منها : لا أدرى !

وجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله ؛ جئتك من مسيرة ستة أشهر ، حملنى أهل بلدى مسألة أسألك عنها . . قال : فسل . . فسأله الرجل عن المسألة ، فقال : لا أحسنها . . فبهت الرجل ، كأنه قد جاء إلى مَن يعلم كل شىء ! فقال : أى شىء أقول لأهل بلدى إذا رجعتُ إليهم ؟! قال : تقول لهم : قال مالك : لا أحسن !

وقال مالك : ينبغى للعالِم أن يألف فيما أشكل عليه قول : « لا أدرى » فإنه عسى أن يُهيأ له خير .

وقال ابن وهب : لو كتبنا عن مالك : « لا أدرى » ، لملأنا الألواح .

وقال مالك : كان رسول الله ﷺ إمام المسلمين ، وسيد العالَمين ، يُسئل عن الشىء ، فلا يجيب حتى يأتيه الوحى .

وقال : هذه الملائكة قد قالت : « لا علم لنا » !

وقبل مالك سُئِل الإمام الشعبى عن مسألة فاستصعبها ، وقال : لا أحسنها ، ولو أُلقيت على بعض أصحاب رسول الله ﷺ لأعضلت بهم ! فقال له بعض